

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء .. نداء .. نداء
لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة
لا صوت يعلو فوق صوت شعب فلسطين .. شعب منظمة التحرير الفلسطينية
نداء رقم ٤١ -
نداء التحدي والاستمرار

يا جماهير شعبنا ، يا جماهير العمود والكفاح الوطني المصمم على النصر، بعد أكثر من عام ونصف على انطلاق انتفاضتكم الباسلة يشهد نضالنا الوطني اليوم لحظة حرجة هامة ، فقد لجأ العدو الى فكرة القضاء على الانتفاضة بالوسائل السياسية بعد ان اقتنع بفشل اساليبه القمعية البحثية في النيل منها ، فتفتقت عقليتهم الاستعمارية عن مشروع مسخ حتى بالنسبة لكاتب ديفيد سيء الصيت ليحمل اسم شامير ورايين ويتمثل باجراء انتخابات محلية لإختيار هيئة تمثيلية مقلصة تتفاوض شائبا مع العدو لإيجاد حكم ذاتي يمتد لخمس سنوات على قاعدة استمرار الاحتلال واستمرار القمع اذ تراهق طرح المشروع مع مضاعفة القمع الرسمي والحملات المسعورة للمستوطنين وازدياد حدة التصريحات الحربية لرايين وغيره لمزيد من القمع في حالة عدم الاستجابة للمشروع ، وكان بهم يدورون في حلقة مفرغة فاذا كانت الاساليب القمعية قد فشلت في اخماد الانتفاضة فهل ستنجح في حملنا على القبول بمشروع لا يتمتع باي جدية ولا برمي الا الى وقف الانتفاضة وتجميل صورة الكيان الصهيوني في نظر العالم ، اننا في هذه اللحظة من عمر الانتفاضة نقف امام مهمة اقناع العدو قبل الصديق ان المارد الفلسطيني الذي انطلق لن يعود الى ما قبل ٩ كانون ثاني/٨٧ ، وان مصر مؤامرة شامير سيكون مزلة التاريخ الى جانب مؤامرة الحكم الذاتي ومشروع ريفان والحل الاقليمي والتفاسم الوظيفي وغيرها ، لقد تحدانا رايين في بداية الانتفاضة على من سيتعب اولا ، وما هو يعترف اننا نتحمل بمائة المعانيات دون كلل ، فيما هم بدى عليهم التعب بوضوح ، لقد عرف الشعب الفلسطيني طريق الخلاص ولن يعود عنه قبل تحقيق اهدافه في العودة وتقرير المصير وتجسيد الدولة المستقلة على الارض بقيادة ممثلي الشعب الفلسطيني والوحد لشعبنا الفلسطيني ، مؤكدا للعالم وللجماهير العربية ان طريق الاعتاق والانتصار ليس طريق الانظمة التي تقمع شعبيها وتحتجى امام عدوها بل طريق العمود والكفاح والتضحية حتى يتراجع العدو عن عدوانه ويدعنا نعيش بسلام ،

يا جماهير شعبنا البطلة ، ان قلوبنا اذ تشتم القمعة العربية والمتعلقة بالقضية الفلسطينية من خلال التأكيد على مقررات دورة المجلس الوطني الاخيرة وقراراته الخاصة بالبرنامج الوطني وتدعو الانظمة العربية لترجمة قراراتها الى افعال من خلال الالتزام بدعم الانتفاضة ماديا ومعنويا وتدعو الجماهير العربية للقيام بمسيرات ومظاهرات مساندة للانتفاضة الفلسطينية وبالمقابل تشتم قلوبنا الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت الازارم من حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، على مواقفها الوجدية ، وهي جميعا تعتبر ممثلة في الشوعي الفلسطيني ، جبهة تحرير فلسطين ، على مواقفها الوجدية ، وهي جميعا تعتبر ممثلة في القيادة الموحدة للانتفاضة ، ان القرارات التي خرجت بها القمعة العربية بصدق قضيتنا لم تخرج عن الموت الفلسطيني ولكن شعبنا الرازخ تحت الاحتلال بحاجة لاكثر من مجرد المواثف الكلامية المعلنه ، فما نعانيه منذ أكثر من عشرين عاما لهو نتيجة مباشرة للقصور والعجز العربي المترسخ ، فليترجموا قراراتهم الى افعال وليرموا بثقلهم السياسي والاقتصادي مباشرة لحقوقنا المشروعة كمدخل حقيقي للسلام والامن الاول للكف عن المماطلة واساليب الخطوة خطوة والاقرار بحقوقنا المشروعة كمدخل حقيقي للسلام والامن في المنطقة ولتعلم الولايات المتحدة ان كل مماثلة اخرى في رفع مستوى تمثيلها في الحوار مع منظمة التحرير واعطاء مزيدا من الجدية والفعالية وفي الاقرار بحقوقنا المشروعة لن تكون سوى مزيد من نار الانتفاضة ، ان قلوبنا تدعو كل اصحاب الضمائر الحية وانصار حقوق الانسان في العالم للقيام بزيارة لدولة فلسطين ليقفوا عن كذب على الأوضاع السيئة التي يعيشها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وليعملوا للضغط على حكوماتهم وحملها على الاقرار بحقوقنا المشروعة في العودة وتقرير المصير وفي دولة مستقلة على ارضنا كغيرنا من الشعوب .

يا جماهير شعبنا الابي .. لقد ازدادت على نحو مسعور هجمات الجيش وقطعان المستوطنين السائبة على مدننا وقرانا طائنين أنهم بهذا يفعلون حلا لانتفاضتنا الباسلة ، لقد اخترنا الطريق ، طريق الانتفاضة المظفر ولن نحيد عنه مهما غلت التخنيات ، ان السلطات الصهيونية العنصرية تحاول محاربة جماهيرنا من ابناء الطبقة العاملة الفلسطينية في اراقتهم وتكرار ممارسات النازية والفاشية من خلال محاولاتها فرض الشارة العنصرية لتمييز عمالنا عن الصهاينة في مواقع العمل ومن خلال محاولاتها الزام عمالنا وابناء شعبنا في قناعات غزاة الصامد قطاع البطولة والتحدي الحصول على هوية خاصة تسمح لحاملها بالتوجه الى مواقع العمل ، هذه الممارسات العنصرية لا مجال امام جماهير شعبنا الا بالتصدي لها ومجابتها بتكريس تضامن عمالي وجماهيري بمحاربة هذه الاجراءات العنصرية . فلنتكاتف قوى الشعب كل الشعب ولتتلاحم كافة القوى الوطنية المخلصة في خندق الانتفاضة سنة وسنوات مع تواصل تجذير وتعميق الانتفاضة وتعميدها الى منسوب اعلى فاعلى رافعين خلال الوقت شعار الشهادة او الحرية والاستقلال ، الشهادة او النصر .

يا جماهير شعبنا الصامد :- ان قلوبنا تدعو الى تحيي جماهيرنا البطلة في غزة ونحاليين وكفل حارث وطمون وقليليه وسجل وغيرها من مواقع الشبات والعمود في مواجهة حملات العدو المسعورة فانها تؤكد على ما يلي :-

- ١- ان دماء شعبنا لن تذهب هدرا ، فنحن نتعرض يوميا للذبح بالدم البارد ومن حقنا المشروع الدفاع عن انفسنا ، فدمائنا ليست ابخس من دمائهم .
- ٢- تنعى قلوبنا بكل فخر واعتزاز شهيد الاسر الفلسطيني المناضل الرفيق عمر القاسم عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية والذي استشهد بعد ٢١ عاما في الاسرود ان تهن له عزيمة وتحمل سلطات الاحتلال الصهيونية المسؤولية الكاملة عن استشهد الرفيق بعد ان اهلته علاجه وقتلته بدم بارد وتؤكد ان جريمة اغتياله ستبقى وصمة عار في جبين الصهيونية الى الابد .